

الخفي | ح 7 | مسكين | وجدان العلي

وجدان العلي

كان الانسان قبضة من تراب في بيده عجيب مسكين لم يكن شيئاً مذكورة وتعرض لحمل الامانة العظيمة ومن احق بنت المسكنة من محاصر بالضعف مستعذ من شر نفسه لا ينهض حتى يعرض له هوا يقعده - 00:00:01

او فتنه تتهادى بين يديه بضوء زائف دائم الفرار الى ربه من ضعفه وعجزه وعثرات الدنيا وربه يرحمه فيقول يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانس 00:00:34 كلما نظرت في كتاب الله عز وجل وسنة النبي صلى الله عليه

طالعت انوار الاسلام ان هذا الدين وان هذا الدين دين الهي ليس فيه شوب بشرية قوي هذا الدين لا يجعل منازل الناس على حسب جيوبهم. ولا على حسب اجسامهم ولا على حسب انسابهم - 00:01:18

يقدر ذلك قدره لكن الشأن كله في ارتفاع القلب فليس الامر في شهرة تلحق الانسان لكي يكون عظيما عند رب العالمين سبحانه وبحمده قد يختص الله عز ابدا بمنزلة سامية رفيعة وقد اطفأ من حوله - 00:01:44

اضواء الدنيا فلا يعرف ولا يأبه لها هذا من اعظم ما في هذا الدين انه ليس دينا طبقيا ليس الناس فيه يتعارفون فيما بينهم باموالهم ولا بملابسهم ولا باقدارهم في الدنيا - 00:02:08

ان اكرمكم عند الله اتقاكم وهذه المنزلة الرفيعة ليس شرطا ان يقتربن بها شهرة بل ان الله رب العالمين كما قال النبي صلى الله عليه ان الله يحب العبد مسكين يمشي - 00:02:30

حافي القلب على الاطراف بعيدا عن مصابيح الشهرة وعن برص الكاميرات يحب الله عز وجل قد اكتفى بالله قد استدفأ بذكر ربه سبحانه وبحمده فلم يحب ان يلبس معطف الشهرة - 00:02:56

ولا ان يجلس بين الناس يلاحقه الكاميرات الاقلام الاعجابات لا رب اشعث اغبر وهذه السورة ليست مدحه لشعيت ولا للغبرة في ذاتها لكن يقصد ان هذا الدين وهذا من اجل - 00:03:18

ما يجعل في قلبي سعادة غامرة ان هذا الدين دين الحق هذا الدين لم يعلق على الصور وحسب قال لك تعنني بصورتك نعم والصور لها احكام تتعلق حتى بالدين نعم - 00:03:42

لكن الاصل في جذر القلب رب اشعث اغبر زيت امرين كل اسباب الدنيا الظاهرة ليس فيه منها شيء باشعث اغبر هذا المسكين لا يأبه له الله على لا يؤبه لا يلتفت اليه - 00:03:58

لا يعول عليه. لا ينظر اليه اقسم على الله لابره اسبوعه المسبحة موصولة بالعرش كما قال بعض العارفين ان لله عبادا اذا اراد هذا الذي يسقط من عينك بادي الرأي - 00:04:21

قالوا ما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي. هؤلاء اراذلنا سقطوا المتعة تمكنت قريش تزيد من النبي صلى الله عليه وسلم ان يعطيهم وجهها ودعا عمara وبلاها وهؤلاء - 00:04:42

المساكين واهل الصفة واجعل لنا مجلسا يجعل لنا وجاها. فقال رب العالمين سبحانه وبحمده واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تزيد زينة الحياة الدنيا ولا تطبع من اغفلنا اغفلنا انظر اغفلنا - 00:04:58

ان ذكر القلب كرم من الرب لا تظن نفسك انت الذاكر بل هو الذي يذكرك ولا تطبع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرط تحابت المسبحة كحباب المسبحة - 00:05:18

تفرط عليه امره وشعشت حياته ومع ما له ومع جاهه ومع منصبه ومع شهرته تجد قلق الحيرة يضرب قلبه كالرياح التي تدمدم في

الصحراء بينما الآخر سيد في نفسه تواضع مختب - 00:05:36

رب اشعت اغبر زي سمررين لا يهبه له لا يؤبه له يا الله لا يلتفت اليه كما في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم وهذا لا اريد ان يمر عليك مروا عاديا. اريدك ان تصفي الى سيدك صلى الله عليه وسلم لتعلم صدق هذا الانسان. عليه صلوات الله - 00:05:57

لم يكن ذا ملك ولم يكن يريد الدنيا ولم يكن ملتفتا اليها من رجل من فقراء المسلمين وقال النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة ما تقولون في هذا قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:20

هذا حري ان قال الا يسمع وان شفع الا يشفع وانحى الا يزوج هذا ان طرق باب واحد من الناس لا يزوجونه وان قال لا يهتم الناس بكلامه وان شفع في احد من انت - 00:06:37

لا قيمة لك ولا لشفاعتك فسكت النبي صلى الله ينصب الميزان المحمدي. عليه الصلة في معرفة اقدار الناس ان هؤلاء الذين تراهم مساكين القلوب لهم منزلة عند علام الغيوب سبحانه وبحمده - 00:06:56

مرجل من سرة الناس من اشرافهم يعني من اهل الدنيا ما تقولون في هذا؟ ولا ان يسمع وان شفع ان يشفع وان نكح ان ينكح فقال النبي صلى الله عليه وسلم للاول عن الاول - 00:07:17

هذا خير من ميل الارض من هذا قياس الدنيا مقاييس خزفي. سرعان ما ينكسر اما مقاييس الاخرة فمعمار النوري موصول بالله عز وجل سبحانه وبحمده مقاييس الدنيا مقاييس خزفي لا قيمة له - 00:07:38

قال رب العالمين اعلموا انما الحياة الدنيا لعبوا ولها وزينة وتفاخر بينكم. وتکاثر في الاموال والالهاد غيث اعجب الكفار نباته اعجب الزارعين نباته. ثم يهيج فتراه مصفرا. ثم يكون وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان - 00:07:57

وما الحياة الدنيا الا متع الغرور هؤلاء هم الذين واطئوا الثرى وقلوبهم معمورة بذكر الملا الاعلى. يكونون مشهورين في الملا الاعلى. وان كانوا خافتين لاهل الدنيا ان خير التابعين يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:24

خير التابعين رجل يقال له اوصوا من قرني اوس رضي الله عنه عندما تلمسه سيدنا عمر رضي الله عنه كان يكون فارا من الناس بعيدا عن الشهادة يريد الله عز وجل - 00:08:42

سبحان الله رب ان الانسان لو وفق لختمه او لقيام ليلة او لبذل صدقة ينتفع نفسه ويظن نفسه شيئا فيرحمه رب العالمين بتقدير معصية عليه. تذكره انك لست شيئا انما انت بالله - 00:08:57

انما العبادة تثمر مسكنة وذلة وافتقارا لله عز وجل. يقوم عبد الخلق صلى الله عليه وسلم ليلة كاملة في اية واحدة ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. ويبيكي صلى الله - 00:09:17

تفتقده امنا رضي الله عنها وارضاها في ليلة وتحسس مواضعه ولم يكن في البيوت مصابيح اذا قدماه منصوبتان ساجدا لله رب العالمين يقول اعوذ برضاك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك - 00:09:37

الله رب العالمين يحب هؤلاء الاخفياء الذين اودعوا سرج الاخلاص هؤلاء المساكين والمسكنة ها هنا ليست الانخلال من الدنيا ولا فراغ النفس من المال كما قلنا وانك هنا مسكنة القلب - 00:10:00

هذا انسان لا يحب ان يذكر كما قال سيدنا ابراهيم ابن ادهم ما صدق ما صدق الله عبدا احب الشهادة المسكين لماذا يشهر؟ لماذا تزيدونني شهيرة؟ الامام احمد رضوان الله عليه كان اذا نزل منزلا فجاء ولاده صالح وعبدالله نهرهما وقال لا اريد ان اراكما ها هنا - 00:10:16

فلا يعلم الناس اني هنا. وكان يقول اشتاهي ما لا اجد تشتاهي ان الا اعرف هذا ليس شيئا يسر الانسان ان يكون معروفا ان يكون متبعا باعین الناس. النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم كان يجلس حيث ينتهي به المجلس - 00:10:38

لا يجعل له صدارة المجلس ولا لاني فلان اريد ان تعاملني معاملة خاصة. قال صلى الله عليه وسلم من سره ان يتمثل له الناس قياما فلا ما قاده من النار. يريد - 00:11:00

يشعره الناس بمقامه الفارغ وببريقه الزائف اما بريق الانسان الذي لا يبلى ولا يخفت ابدا. وذلك البريق الذي يكون من الملا الاعلى. ان يكون شهيرا عند رب العالمين سبحانه اذا دعا رب العالمين سبحانه وبحمده - [00:11:12](#)

اذا قصد رب العالمين سبحانه وبحمده فانه يكون مسموع الدعاء لقلبه دوي في الملا الاعلى الروح الارواح يسري فتدركه القلوب بلا عناء به فطار بلا وشق اينه صدر الفضاء وبعدنه ترابي - [00:11:38](#)

ولكن جرت في لفظه لغة السماء لقد فاضت دموع العشق مني حديثا كان علويا ندائى حتى قال محمد اقبال رحمة الله اهاج العالم الاعلى بكائي الانسان الذي يكون مسموعا عند رب العالمين - [00:12:01](#)

رحمة الله على الولي التقى الشيخ احمد زروق رحمة الله عليه ورضوانه يقولون الله اخفي خمسا اخفي ساعة الاجابة يوم الجمعة لكي يتلمس الدعاء في اليوم كله واخفي ليلة القدر لكي يجتهد الناس في العبادة في العشر كلها - [00:12:20](#)

واخفي العمل الموجب يعني لدخول الجنة لكي لا يحقر الانسان من المعروف شيئا واخفي السيئة المحبطة والعياذ بالله لكي لا يستهين الانسان بمعصية ابدا اخفي وليه في خلقه لكي لا يحقر - [00:12:44](#)

احدا ابدا كان الانسان قبضة من تراب في بيداء عجيب مسكون لم يكن شيئا مذكورة تعرض لحمل الامانة العظيمة ومن احق بنعت المسكنة من محاصر بالضعف مستعذ من شر نفسه - [00:13:08](#)

لا ينهض حتى يعرض له هو يقعده او فتنه تتهاوى بين يديه بضوء زائل وهو دائم الفرار الى ربه من ضعفه وعجزه وعثرات الدنيا وربه يرحمه فيقول يريد الله ان يخفف عنكم - [00:13:42](#)
وخلق الانسان ضعيف مسكون - [00:14:05](#)